Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما روى أيضاً فى المستشفعين به -ﷺ- عند القحط، أن وفد فزارة أتوا النبى -ﷺ- لما قدم من تبوك على إبل صغار عجاف وهم مسنتون[٢١٣] وأتوا رسول الله -ﷺ- مقرين[٢١٤] بالإسلام فسألهم رسول الله -ﷺ- عن بلادهم فقالوا: يارسول الله -ﷺ- أسنتت بلادنا وأجدب جفاننا وعريت عيالنا وهلكت مواشينا فادع ربك أن يغيثنا ويشفع لنا إلى ربك ويشفع ربك إليك، قال رسول الله -ﷺ-: سبحان الله ويلك أنا شفعت إلى ربى فمن ذا الذى يشفع ربنا إليه لا إله إلا هو العلى العظيم وسع كرسيه السموات والأرض وهو يئط[*] من عظمته وجلالته كما يئط الرجل الحديد، وقال رسول الله -ﷺ-: إن الله ليضحك من شعثكم وأذاكم وقرب غثائكم، فقال الأعرابى: (أو يضحك ربنا؟ فقال رسول الله -ﷺ- نعم. فقال الأعرابى: لن نعدم يارسول الله من رب يضحك خيراً) فضحك رسول الله -ﷺ- من قوله، فقام رسول الله -ﷺ- فقصد المنبر فتكلم بكلمات ورفع يديه، وكان رسول الله -ﷺ- لا يرفع يديه فى شىء من الدعاء إلا فى الاستسقاء[٢١٥] فرفع يديه حتى رؤى بياض إبطيه وكان مما حفظ من دعائه اللهم اسق بلدك وبهيمتك وانشر رحمتك وأحىِّ بلدك الميت، اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً (مريئاً) مريعاً[٢١٦] طبقاً واسعاً (عاجلاً) غيْر آجل، نافعاً غير ضار، اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ولا محق[٢١٧] اللهم اسقنا الغيث وانصرنا على الأعداء فقام أبو لبابة بن عبدالمنذر فقال: يارسول الله ﷺ: التمر فى المرابد[٢١٨] فقال رسول الله -ﷺ-: اللهم اسقنا، فقال أبو لبابة: التمر

٢١٣- فى الأصل (مسنون) والتصحيح من المصدر.

ومعنى (مسنتون) أصل المسنتة هى الأرض التى لم يصبها مطر فلم تنبت. وكان القوم مسنتين أى مجدبين. أى أصابتهم (السنة) بكسر السين وفتح النون وهى القحط والجدب انظر اللسان (٤٧/٢ مادة سنة).

٢١٤- فى الأصل (مخفرين) وهو خطأ صوبناه من المصدر.

*- الأطيط الصوت يسمع من المحامل والرحال إذا ثقل عليها الركبان انظر لسان العرب (٢٥٦/٧).

قلت بل ثبت رفع النبى -ﷺ- يديه فى الدعاء فى حالات كثيرة من ذلك استنصاره ربه المشركين يوم بدر.

٢١٥- قلت بل ثبت رفع النبى -ﷺ- يديه فى الدعاء فى حالات كثيرة من ذلك استنصاره ربه المشركين يوم بدر.

٢١٦- مريعاً: أى زائداً.

٢١٧- ولا محق قال فى المعجم الوسيط المحق أى الهلاك والنقص انظر المصدر (٨٥٦/٢).

٢١٨- المربد موضع يجفف فيه التمر وثعلب مربده هو الثقب يدخل منه المطر. وكان فى الأصل (التمر) والصواب التمر كما فى المصدر.